

المجلد ٨ العدد ١ يوليو ٢٠٢٤	مجلة البحوث والدراسات الإفريقية ودول حوض النيل
Website: https://mbddn.journals.ekb.eg/	الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني ٢٦٨٢- ٤٤٥٠
E-mail: afr.journal@aswu.edu.eg	© تصدر عن معهد البحوث والدراسات الإفريقية ودول حوض النيل - جامعة أسوان - جمهورية مصر العربية
اثر اتفاقيات التجارة الحرة على اجمالي الصادرات والواردات الافريقية	
The impact of free trade agreements on total African exports and imports	
احمد عبدالرحمن الفرحان بن عريعر * (١)، جلال عبدالفتاح الصغير (٢)، عبدالوكيل محمد ابوطالب (٣)	
(١)	المؤلف المختص*: باحث بقسم السياسة والاقتصاد، معهد البحوث والدراسات الإفريقية ودول حوض النيل، جامعة أسوان.
(٢)	وكيل الكلية لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة، كلية الزراعة، جامعة أسيوط.
(٣)	وكيل معهد بحوث الاقتصاد الزراعي، مركز البحوث الزراعية

ملخص

إن معظم البلدان الأفريقية لم تختبر فوائد التكثيف غير المسبوق للعمولة الاقتصادية في تكوين تكامل اقتصادي بينها، حيث لا تزال المنطقة على هامش هذا التكامل، والذي يضعف بسبب حصتها الصغيرة من التجارة العالمية وانخفاض الإنتاجية الاقتصادية. كانت حصة القارة من التجارة العالمية تتداول بحوالي ٢,٥٪ منذ أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، وهذا ليس فقط انخفاضاً عن ٣,١٪ في عام ١٩٩٠، بل هو الأدنى من أي منطقة في العالم. انخفضت هذه الحصة أيضاً بنسبة ٠,٥٪ تقريباً بين عامي ٢٠١٥ و ٢٠١٦ بسبب انخفاض أسعار السلع الأساسية الدولية. ربما الاعتماد الكبير على السلع الأولية (التي تخضع للأسعار العالمية) في العديد من البلدان الأفريقية هو السبب، وبالتالي يلعب الافتقار إلى قطاع صناعي متنوع وقوي دوراً رئيسياً في إحصاءات التجارة المخيبة للآمال في المنطقة. هذه قضية مهمة حيث يتضح بشكل استغل المزايا النسبية مع تعزيز نشاط التصنيع المدعوم بالتكنولوجيا والبحث والتطوير وتبادل المعرفة عبر المنطقة. وقد أسفر هذا النموذج عن نتائج ذات مغزى حيث زادت صادرات البضائع البينية في شرق آسيا كحصة من إجمالي الصادرات العالمية من ٤,٦ في المائة في عام ١٩٨٠ إلى ٤٧,٧ في المائة في عام ٢٠٠١ (ECP, 2004) () في عام ٢٠٠٩

Abstract : Successive summits of heads of state and government of the African Union focused on the issue of supporting and enhancing the intra-African trade movement. It is known that the main nucleus for revitalizing intra-continental trade are free trade agreements, which lead to facilitating and supporting the movement of foreign trade, represented in the increase of intra-African exports and imports. In view of the challenges facing foreign trade in the continent and the urgent need to prepare and put forward strategies to improve its conditions, it is necessary to identify and measure the development of the movement of exports and imports with African free trade agreements and to identify the current situation of inter-trade exchange between those agreements, the world and the African continent.

The research relied mainly on descriptive and quantitative methods Determination The general time trend equations were used to measure the development of trade Intra-African foreign affairs, both exports and imports, and annual growth rates and averages were measured, in order to identify the evolution of the movement of exports and imports between the group that made up the free trade agreement, and between that group and the rest of the region, as well as between the group and the rest

of the world and the African continent and the total trade of the group. The study relied for its data on reliable international sources such as the World Bank database, the United Nations Trade and Development website (UNCTAD), and the World Trade Organization (WTO) website.

With regard to the development of COMESA exports, the study concluded that total COMESA exports took a general increasing trend with an annual growth rate of about 0.92%, and the average value of total COMESA exports during the study period amounted to about 6,4524.54 million dollars. With regard to COMESA exports with the rest of the region, the general trend of the variable was also increasing, but with an annual growth rate less than the growth rate of total exports among the group, where the annual growth rate of COMESA exports with the rest of the region was about 0.72%, when its annual average amounted to about 60813.43 million dollars. American. As for the COMESA exports with the rest of the world, the variable took an increasing general trend, with an annual change rate of about 6.84%. The average total of COMESA exports with the rest of the world during the study period amounted to about 55,064.57 million dollars.

تمهيد :

إن معظم البلدان الأفريقية لم تختبر فوائد التكثيف غير المسبوق للعولمة الاقتصادية في تكوين تكامل اقتصادي بينها، حيث لا تزال المنطقة على هامش هذا التكامل، والذي يضعف بسبب حصتها الصغيرة من التجارة العالمية وانخفاض الإنتاجية الاقتصادية. كانت حصة القارة من التجارة العالمية تتداول بحوالي ٢,٥% منذ أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، وهذا ليس فقط انخفاضاً عن ٣,١% في عام ١٩٩٠، بل هو الأدنى من أي منطقة في العالم. انخفضت هذه الحصة أيضاً بنسبة ٠,٥% تقريباً بين عامي ٢٠١٥ و ٢٠١٦ بسبب انخفاض أسعار السلع الأساسية الدولية. ربما الاعتماد الكبير على السلع الأولية (التي تخضع للأسعار العالمية) في العديد من البلدان الأفريقية هو السبب، وبالتالي يلعب الافتقار إلى قطاع صناعي متنوع وقوي دوراً رئيسياً في إحصاءات التجارة المخيبة للآمال في المنطقة. هذه قضية مهمة حيث يتضح بشكل متزايد أن أحد المحددات المهمة للنجاح الاقتصادي لأي بلد مرتبط بإنتاجيتها وما تصدره وشركائها التجاريين. على سبيل المثال يعتبر أحد الدوافع الرئيسية وراء أداء اقتصادات شرق آسيا هو تعاون المنطقة في تطوير شبكات إنتاج عبر الحدود حيث قادت الحكومات المعنية التخطيط الاقتصادي الذي استغل المزايا النسبية مع تعزيز نشاط التصنيع المدعوم بالتكنولوجيا والبحث والتطوير وتبادل المعرفة عبر المنطقة. وقد أسفر هذا النموذج عن نتائج ذات مغزى حيث زادت صادرات البضائع البينية في شرق آسيا كحصة من إجمالي الصادرات العالمية من ٤,٦% في المائة في عام ١٩٨٠ إلى ٤٧,٧% في المائة في عام ٢٠٠١ (ECP, 2004)^(١) في عام ٢٠٠٩، شكلت التجارة بين البلدان الأعضاء ٤٠% في المائة من إجمالي صادرات السلع في المنطقة، بينما كانت التجارة مع بقية العالم (خارج آسيا) ٢٤% فقط. علاوة على ذلك، كان النمو في كل من السلع الوسيطة والرأسمالية قوياً بشكل استثنائي حيث شكلت ٨٦% في المائة من التجارة داخل المنطقة (Criag et al, 2011)^(٢)، مما يؤكد أهمية أنواع السلع المتداولة.

(1) European Central Bank (ECB), *G-20 Workshop ,Regional Economic Integration in a Global Framework*, Frankfurt: ECB. 2004. pp 63-66.

(2) Craig, A., Elias, S., and Noone, C., *Destinations and Uses of East Asian Merchandise Exports*, Reserve Bank of Australia, June Quarter ٢٠١١, pp 42-47.

مشكلة البحث:

تركز قمم رؤساء دول وحكومات الاتحاد الإفريقي المتعاقبة على موضوع دعم وتعزيز حركة التجارة البينية الإفريقية، ومن المعروف أن النواة الرئيسية لتنشيط التجارة البينية القارية هي اتفاقيات التجارة الحرة، التي تؤدي إلى تسهيل ودعم حركة التداول بالتجارة الخارجية متمثلة في زيادة الصادرات والواردات البينية للقارة الإفريقية. نظراً للتحديات التي تواجه التجارة الخارجية بالقارة والحاجة الماسة إلى إعداد وطرح استراتيجيات لتحسين أوضاعها، وجب التعرف وقياس تطور حركة الصادرات والواردات باتفاقيات التجارة الحرة الإفريقية والتعرف على الوضع الحالي للتبادل التجاري البيني بين تلك الاتفاقيات والعالم والقارة الإفريقية.

هدف البحث:

بناءً على ما تم الإشارة إليه في مشكلة الدراسة، يستهدف البحث دراسة تطور حركة التجارة البينية لاتفاقيات التجارة الحرة الإفريقية، للوقوف على معدلات نمو مكونات التجارة الخارجية من الصادرات والواردات لتلك الاتفاقيات، الأمر الذي يسهم في إعطاء صورة واضحة عن درجة النشاط التجاري لتلك الاتفاقيات ومعدل نموها وعلاقتها بالقارة الإفريقية والتجارة العالمية، حتى يمكن تصور استراتيجيات فعالة لتحسين أوضاع التجارة البينية والعالمية لإفريقيا.

الطريقة البحثية ومصادر البيانات:

اعتمد البحث بصفة رئيسية على الأساليب الوصفية والكمية، وعى وجه التحديد تم استخدام معادلات الاتجاه الزمني العام لقياس التطور الحادث في التجارة الخارجية البينية الإفريقية، وشقيها الصادرات والواردات، كما تم قياس معدلات النمو السنوية والمتوسطات، وذلك للتعرف على تطور حركة الصادرات والواردات بين المجموعة المكونة لاتفاقية التجارة الحرة، وبين تلك المجموعة وباقي الإقليم، وكذلك بين المجموعة وباقي العالم والقارة الإفريقية وإجمالي التجارة للمجموعة. اعتمدت الدراسة في بياناتها على المصادر الدولية الموثوقة مثل قاعدة بيانات البنك الدولي، وموقع الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (UNCTAD)، وموقع منظمة التجارة العالمية (WTO).

النتائج:

تطور صادرات اتحاد المغرب العربي والكوميسا:

يوضح جدول (١) تطور صادرات اتحاد المغرب العربي والكوميسا خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٩). حيث ثبتت المعنوية الاحصائية لنموذج الاتجاه الزمني العام المقدر لكافة المتغيرات. بالنسبة للمعادلة رقم (١) الخاصة بتطور صادرات بين المجموعة لاتحاد المغرب العربي، بلغت قيمة معامل التحديد المعدل ٠,٤٣، مما يشير إلى أن ٤٣% من التغير في المتغير التابع تم تفسيره من خلال عنصر الزمن. أما النسبة المتبقية ٥٧% فقد ترجع إلى متغيرات مستقلة أخرى خلاف عنصر الزمن، حيث أشارت معادلة الانحدار إلى أن قيمة F المحسوبة بلغت ١٥، وهي معنوية إحصائياً عند مستوى معنوية أقل من ٠,٠١، مما يعنى رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل، وهذا يعنى أن نموذج الانحدار الذى تم التوصل إليه هو نموذج جيد للتنبؤ ويعطى حكم عام على أن النموذج صالح للتقدير. تبين أن إجمالي صادرات اتحاد المغرب العربي قد أخذت اتجاهاً عاماً متزايداً بمعدل نمو سنوى بلغ نحو ١,٥٦%، وبلغ متوسط قيمة إجمالي صادرات بين المجموعة لاتحاد المغرب العربي خلال فترة الدراسة نحو ٦٤٤١٢,٥٧ مليون دولار، كما هو موضح بشكل (١). فيما يخص معادلة رقم (٢) الخاصة بصادرات اتحاد المغرب العربي مع باقى الإقليم، بلغت قيمة معامل التحديد المعدل ٠,٩٢، مما يشير إلى أن ٩٢% من التغير في المتغير التابع تم تفسيره من خلال عنصر الزمن. أما النسبة المتبقية ٨% فقد ترجع إلى متغيرات مستقلة أخرى خلاف عنصر الزمن. بينت معادلة الانحدار المقدرة أن قيمة F المحسوبة بلغت ٢٤٩، وهي معنوية إحصائياً عند

مستوى معنوية أقل من ٠,٠١%، مما يعنى رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل، مما يعنى أن فيما يخص صادرات اتحاد المغرب العربى (الإجمالى للمجموعة)، أشارت معادلة رقم (٤)، أن قيمة معامل التحديد المعدل بلغت نحو ٠,١٣، مما يشير إلى أن ١٣% من التغير فى المتغير التابع تم تفسيره من خلال عنصر الزمن. أما النسبة المتبقية ٨٧% فقد ترجع إلى متغيرات مستقلة أخرى خلاف عنصر الزمن. بلغت قيمة F المحسوبة ١٤، وهى معنوية إحصائياً عند مستوى معنوية أقل من ٠,٠١%، مما يعنى رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل، وهذا يعنى أن نموذج الانحدار الذى تم التوصل إليه هو نموذج جيد للتنبؤ ويعطى حكم عام على أن النموذج صالح للتقدير، كما أشارت المعادلة أن المتغير أخذ اتجاهًا عامًا متزايداً بمعدل نمو سنوى بلغ نحو ٤,٩٣%، كما بلغ متوسط الإجمالى للمجموعة نحو ٦١٠١٤,٩١ مليون دولار خلال فترة الدراسة (٢٠٠٠-٢٠١٩)، كما هو موضح بشكل (١).

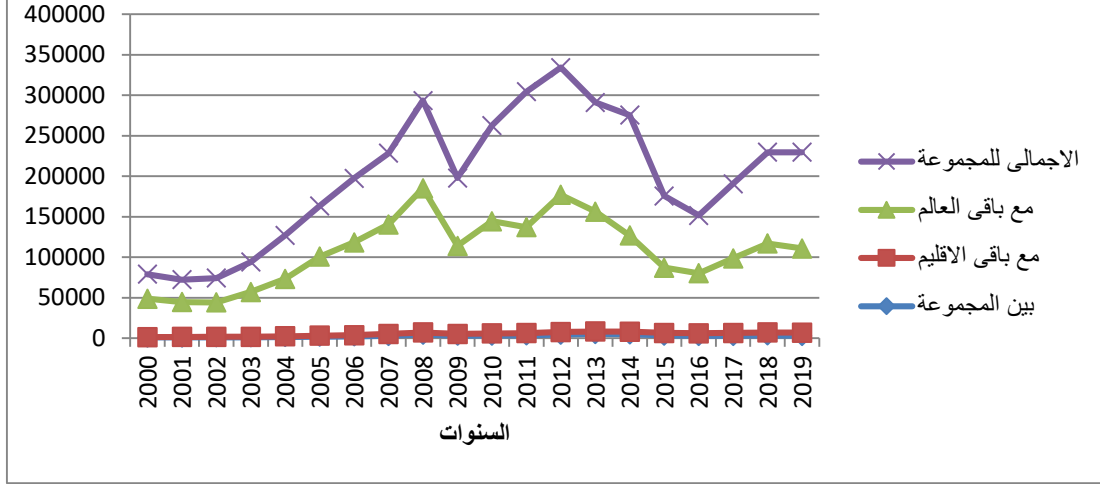
جدول (١) تطور صادرات اتحاد المغرب العربى والكوميسا بالمليون دولار خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٩)

م	المتغير	النموذج المقدر للاتجاه الزمنى العام	المتوسط الحسابى بالوحدة	معدل التغير السنوى %	R ²	F
اتحاد المغرب العربى						
١	بين المجموعة	$\hat{Y}_i = -2391 + 1007 X_i$ (2.89)* (3.92)**	64412.57	١,٥٦	43	15**
٢	مع باقى الإقليم	$\hat{Y}_i = 242 + 189 X_i$ (1.69) (15.81)**	50397.38	٠,٣٨	٩٢	249**
٣	مع باقى العالم	$\hat{Y}_i = 73062 + 2852 X_i$ (4.19)** (2.96)*	51100.55	٥,٥٨	١٦	12**
٤	الإجمالى للمجموعة	$\hat{Y}_i = 74415 + 3006 X_i$ (2.48)* (4.18)**	61014.91	٤,٩٣	١٣	14**
الكوميسا						
٥	بين المجموعة	$\hat{Y}_i = 1773 + 591 X_i$ (2.77)* (11.06)**	64524.54	٠,٩٢	86	122**
٦	مع باقى الإقليم	$\hat{Y}_i = 1161 + 440 X_i$ (2.78)* (12.61)**	60813.43	٠,٧٢	89	159**
٧	مع باقى العالم	$\hat{Y}_i = 48950 + 3767 X_i$ (3.87)** (3.57)**	55064.57	٦,٨٤	٣٨	12**
٨	الإجمالى للمجموعة	$\hat{Y}_i = 50723 + 4358 X_i$ (3.95)** (3.84)**	96481.15	٤,٥٢	43	15**

- $\hat{Y}$ القيمة التقديرية للمتغير التابع فى السنة - X_i متغير الزمن فى السنة i ، حيث $i = 1, 2, 3, \dots, 29$
- الأرقام بين قوسين وأسفل معاملات الانحدار تشير إلى قيمة (t) المحسوبة. - (*) معنوية عند مستوى 0.05.
- (**) معنوية عند مستوى ٠,٠١. - R^2 معامل التحديد المعدل. - F تمثل قيمة (F) المحسوبة للنموذج.

المصدر: جمعت وحسبت من جدول الدراسة

شكل (1) تطور صادرات اتحاد المغرب العربي بالمليون دولار خلال الفترة (2000-2019)

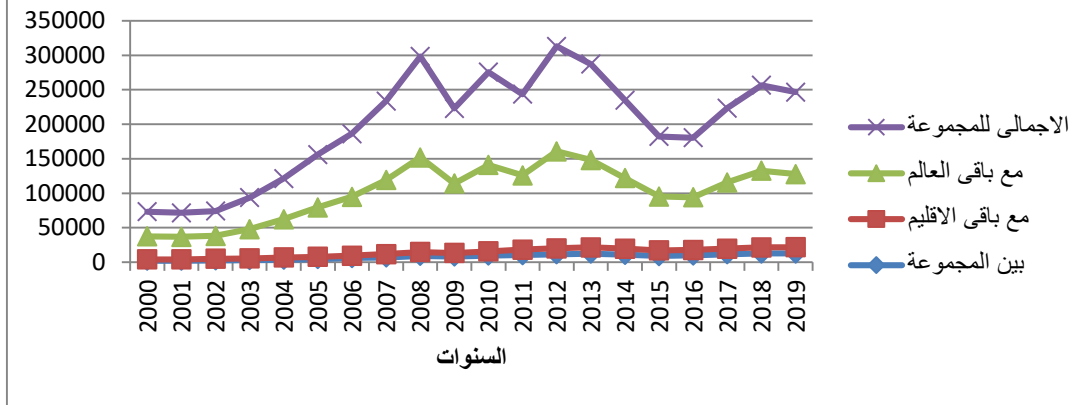


المصدر: بيانات الدراسة

فيما يخص تطور صادرات الكوميسا: أوضح جدول (١) تطور صادرات الكوميسا خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٩). حيث ثبتت المعنوية الإحصائية لنموذج الاتجاه الزمني العام المقدر لكافة المتغيرات. بالنسبة للمعادلة رقم (٥) الخاصة بتطور صادرات بين المجموعة للكوميسا، بلغت قيمة معامل التحديد المعدل ٠,٨٦، مما يشير إلى أن ٨٦% من التغير في المتغير التابع تم تفسيره من خلال عنصر الزمن. أما النسبة المتبقية ١٤% فقد ترجع إلى متغيرات مستقلة أخرى خلاف عنصر الزمن، حيث أشارت معادلة الانحدار إلى أن قيمة F المحسوبة بلغت ١٢٢، وهي معنوية إحصائياً عند مستوى معنوية أقل من ٠,٠١، مما يعنى رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل، وهذا يعنى أن نموذج الانحدار الذى تم التوصل إليه هو نموذج جيد للتنبؤ ويعطى حكم عام على أن النموذج صالح للتقدير. تبين أن إجمالي صادرات الكوميسا قد أخذت اتجاهها عاماً متزايداً بمعدل نمو سنوى بلغ نحو ٠,٩٢%، وبلغ متوسط قيمة إجمالي صادرات الكوميسا خلال فترة الدراسة نحو ٦٤٥٢٤,٥٤ مليون دولار، كما هو موضح بشكل (٢).

فيما يخص معادلة رقم (٦) الخاصة بصادرات الكوميسا مع باقى الإقليم، بلغت قيمة معامل التحديد المعدل ٠,٨٩، مما يشير إلى أن ٨٩% من التغير في المتغير التابع تم تفسيره من خلال عنصر الزمن. أما النسبة المتبقية ١١% فقد ترجع إلى متغيرات مستقلة أخرى خلاف عنصر الزمن. بينت معادلة الانحدار المقدرة أن قيمة F المحسوبة بلغت ١٥٩، وهي معنوية إحصائياً عند مستوى معنوية أقل من ٠,٠١، مما يعنى رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل، مما يعنى أن معادلة الانحدار المقدرة التى تم التوصل إليها، جيدة للتنبؤ وتعطى حكم عام على أن النموذج صالح للتقدير. في الوقت ذاته كان الاتجاه العام للمتغير متزايداً أيضاً، ولكن بمعدل نمو سنوى أقل من معدل نمو اجمالي الصادرات بين المجموعة، حيث بلغ معدل النمو السنوى لصادرات الكوميسا مع باقى الإقليم نحو ٠,٧٢%، حين بلغ المتوسط السنوى لها نحو ٦٠٨١٣,٤٣ مليون دولار أمريكى، كما هو موضح بشكل (٢).

شكل (2): تطور صادرات السوق المشتركة لشرق وجنوب إفريقيا COMESA
بالمليون دولار خلال الفترة (2000-2019)



المصدر: بيانات الدراسة

تناولت معادلة رقم (٧) صادرات الكوميسا مع باقى العالم، حيث بلغت قيمة معامل التحديد المعدل ٠,٣٨ مما يشير إلى أن ٣٨% من التغير في المتغير التابع تم تفسيره من خلال عنصر الزمن. أما النسبة المتبقية ٦٢% فقد ترجع إلى متغيرات مستقلة أخرى خلاف عنصر الزمن. أشار نموذج الانحدار بالمعادلة رقم (٧) إلى أن قيمة F المحسوبة بلغت ١٢، وكانت معنوية إحصائياً عند مستوى معنوية أقل من ٠,٠١%، مما يعنى رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل، وهذا يعنى أن معادلة الانحدار المقدره تعتبر نموذج جيد للتنبؤ وأعطت حكم عام على أن النموذج صالح للتقدير. أخذ المتغير اتجاهأ عاماً متزايداً، بمعدل تغير سنوى بلغ نحو ٦,٨٤%، وبلغ متوسط إجمالي صادرات الكوميسا مع باقى العالم خلال فترة الدراسة نحو ٥٥٠٦٤,٥٧ مليون دولار، كما بينه شكل (٢). فيما يخص صادرات الكوميسا (الإجمالى للمجموعة)، أشارت معادلة رقم (٨)، أن قيمة معامل التحديد المعدل بلغت نحو ٠,٤٣ مما يشير إلى أن ٤٣% من التغير في المتغير التابع تم تفسيره من خلال عنصر الزمن. أما النسبة المتبقية ٥٧% فقد ترجع إلى متغيرات مستقلة أخرى خلاف عنصر الزمن. بلغت قيمة F المحسوبة ١٥، وهى معنوية إحصائياً عند مستوى معنوية أقل من ٠,٠١%، مما يعنى رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل، وهذا يعنى أن نموذج الانحدار الذى تم التوصل إليه هو نموذج جيد للتنبؤ ويعطى حكم عام على أن النموذج صالح للتقدير، كما أشارت المعادلة أن المتغير أخذ اتجاهأ عاماً متزايداً بمعدل نمو سنوى بلغ نحو ٤,٥٢%، كما بلغ متوسط الإجمالى للمجموعة نحو ٩٦٤٨١,١٥ مليون دولار خلال فترة الدراسة (٢٠٠٠-٢٠١٩)، كما هو موضح بشكل (٢).

تطور صادرات تجمع دول وسط إفريقيا (ECCAS) و تجمع دول غرب إفريقيا (ECOWAS):

يوضح جدول (٢) تطور صادرات تجمع دول وسط إفريقيا (ECCAS) و تجمع دول غرب إفريقيا (ECOWAS) خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٩). حيث ثبتت المعنوية الإحصائية لنموذج الاتجاه الزمنى العام المقدر لكافة المتغيرات. بالنسبة للمعادلة رقم (١) الخاصة بتطور صادرات تجمع دول وسط إفريقيا (ECCAS) بين المجموعة، بلغت قيمة معامل التحديد المعدل ٠,٥٩ مما يشير إلى أن ٥٩% من التغير في المتغير التابع تم تفسيره من خلال عنصر الزمن. أما النسبة المتبقية ٤١% فقد ترجع إلى متغيرات مستقلة أخرى خلاف عنصر الزمن، حيث أشارت معادلة الانحدار إلى أن قيمة F المحسوبة بلغت ٢٨، وهى معنوية إحصائياً عند مستوى معنوية أقل من ٠,٠١%، مما يعنى رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل، وهذا يعنى أن نموذج الانحدار

الذي تم التوصل إليه هو نموذج جيد للتنبؤ ويعطى حكم عام على أن النموذج صالح للتقدير. تبين أن إجمالي صادرات (ECCAS) بين المجموعة قد أخذت اتجاهًا عامًا متزايداً بمعدل نمو سنوي بلغ نحو ٨,٠٧%، وبلغ متوسط قيمة إجمالي صادرات بين المجموعة خلال فترة الدراسة نحو ١٢٢٨,٩٥ مليون دولار، كما هو موضح بشكل (٣). فيما يخص معادلة رقم (٢) الخاصة بصادرات (ECCAS) مع باقي الإقليم، بلغت قيمة معامل التحديد المعدل ٠,٦٦، مما يشير إلى أن ٦٦% من التغير في المتغير التابع تم تفسيره من خلال عنصر الزمن. أما النسبة المتبقية ٣٤% فقد ترجع إلى متغيرات مستقلة أخرى خلاف عنصر الزمن. بينت معادلة الانحدار المقدرة أن قيمة F المحسوبة بلغت ٣٨، وهي معنوية إحصائياً عند مستوى معنوية أقل من ٠,٠١%، مما يعني رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل، مما يعني أن معادلة الانحدار المقدرة التي تم التوصل إليها، جيدة للتنبؤ وتعطى حكم عام على أن النموذج صالح للتقدير. في الوقت ذاته كان الاتجاه العام للمتغير متزايداً أيضاً، ولكن بمعدل نمو سنوي أقل من معدل نمو إجمالي الصادرات بين المجموعة، حيث بلغ معدل النمو السنوي لصادرات (ECCAS) بين المجموعة مع باقي الإقليم نحو ٨,٤٧%، حين بلغ المتوسط السنوي لها نحو ٢٨٣٢,٤٠ مليون دولار أمريكي، كما هو موضح بشكل (٣).

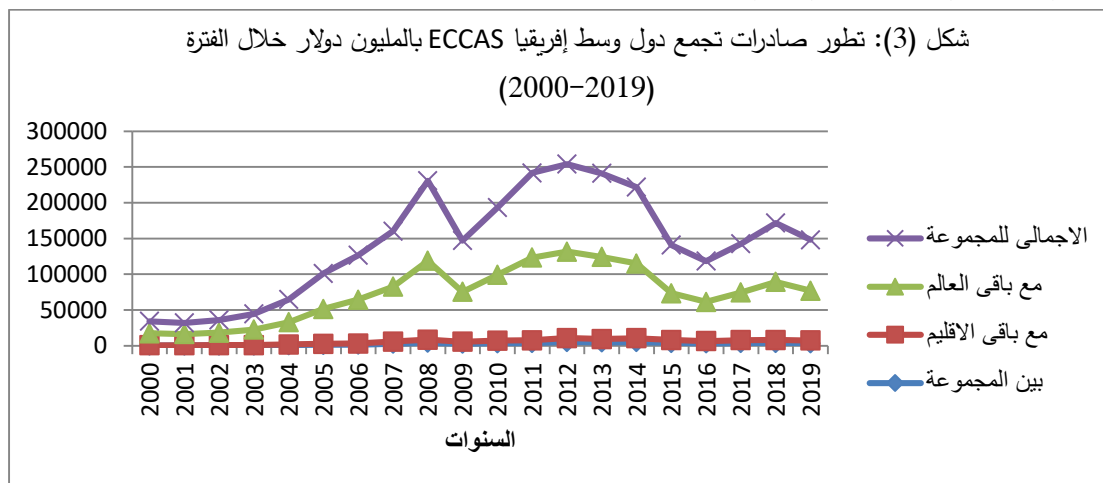
جدول (٢): تطور صادرات تجمع دول وسط إفريقيا (ECCAS) وتجمع دول غرب إفريقيا (ECOWAS) بالمليون دولار خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٩)

م	المتغير	النموذج المقدر للاتجاه الزمني العام	المتوسط الحسابي بالوحدة	معدل التغير السنوي %	R ²	F
تجمع دول وسط إفريقيا (ECCAS)						
١	بين المجموعة	$\hat{Y}_i = 187 + 99.2 X_i$ (0.84) (5.35)**	1228.95	٨,٠٧	59	28**
٢	مع باقي الإقليم	$\hat{Y}_i = 310 + 240 X_i$ (0.67) (6.23)**	2832.40	٨,٤٧	٦٦	38**
٣	مع باقي العالم	$\hat{Y}_i = 29928 + 3608 X_i$ (2.26)* (3.27)**	67814.95	٥,٣٢	٣٣	10**
٤	الإجمالي للمجموعة	$\hat{Y}_i = 30116 + 3707 X_i$ (3.32)** (2.25)*	69044.10	٥,٣٦	٣٤	11**
تجمع دول غرب إفريقيا (ECOWAS)						
٥	بين المجموعة	$\hat{Y}_i = 3516 + 357 X_i$ (3.57)** (4.35)**	7274.00	٤,٩١	48	18**
٦	مع باقي الإقليم	$\hat{Y}_i = 1688 + 382 X_i$ (1.26) (3.41)**	5695.35	٦,٧١	35	11**
٧	مع باقي العالم	$\hat{Y}_i = 34572 + 4493 X_i$ (2.51)* (3.91)**	81751.00	٥,٥٠	٤٢	15**
٨	الإجمالي للمجموعة	$\hat{Y}_i = 38089 + 4851 X_i$ (3.97)** (2.60)*	89024.95	٥,٤٥	٤٣	15**

- $\hat{Y}$ القيمة التقديرية للمتغير التابع في السنة i

- X_i متغير الزمن في السنة i، حيث i = ١، ٢، ٣، ٢٩

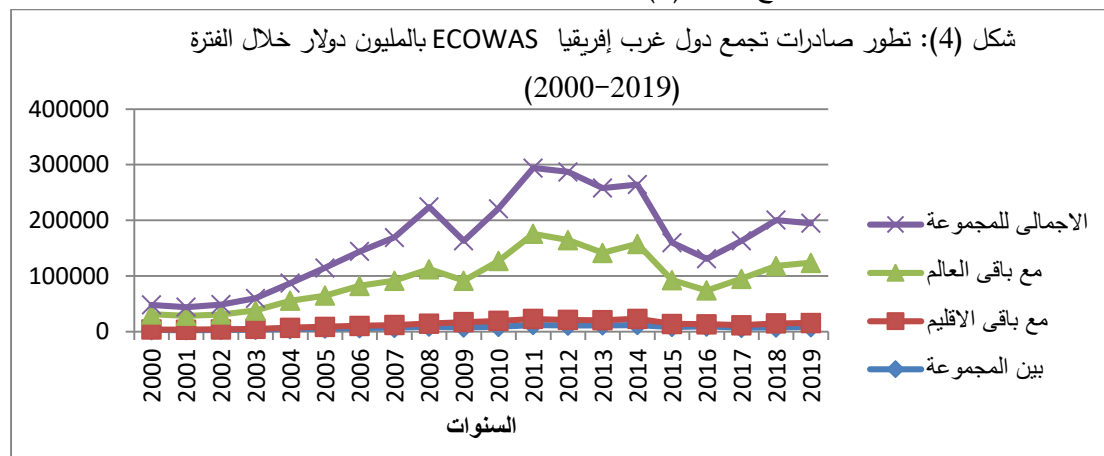
- الأرقام بين قوسين وأسفل معاملات الانحدار تشير الى قيمة (t) المحسوبة.
- (*) معنوية عند مستوى 0.05.
- (**) معنوية عند مستوى 0.01.
- R^2 معامل التحديد المعدل.
- F تمثل قيمة (ف) المحسوبة للنموذج.
- المصدر: جمعت وحسبت من جدول الدراسة.



المصدر: بيانات الدراسة

تناولت معادلة رقم (٣) صادرات (ECCAS) مع باقى العالم، حيث بلغت قيمة معامل التحديد المعدل ٠,٣٣، مما يشير إلى أن ٣٣% من التغير في المتغير التابع تم تفسيره من خلال عنصر الزمن. أما النسبة المتبقية ٦٧% فقد ترجع إلى متغيرات مستقلة أخرى خلاف عنصر الزمن. أشار نموذج الانحدار بالمعادلة رقم (٣) إلى أن قيمة F المحسوبة بلغت ١٠، وكانت معنوية إحصائياً عند مستوى معنوية أقل من ٠,٠١، مما يعنى رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل، وهذا يعنى أن معادلة الانحدار المقدرة تعتبر نموذج جيد للتنبؤ وأعطت حكم عام على أن النموذج صالح للتقدير. أخذ المتغير اتجاهه عاماً متزايداً، بمعدل تغير سنوى بلغ نحو ٥,٣٢%، وبلغ متوسط إجمالي صادرات (ECCAS) مع باقى الإقليم خلال فترة الدراسة نحو ٦٧٨١٤,٩٥ مليون دولار، كما بينه شكل (٣). فيما يخص صادرات ECCAS (الإجمالى للمجموعة)، أشارت معادلة رقم (٤)، أن قيمة معامل التحديد المعدل بلغت نحو ٠,٣٤، مما يشير إلى أن ٣٤% من التغير في المتغير التابع تم تفسيره من خلال عنصر الزمن. أما النسبة المتبقية ٦٦% فقد ترجع إلى متغيرات مستقلة أخرى خلاف عنصر الزمن. بلغت قيمة F المحسوبة ١١، وهى معنوية إحصائياً عند مستوى معنوية أقل من ٠,٠١، مما يعنى رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل، وهذا يعنى أن نموذج الانحدار الذى تم التوصل إليه هو نموذج جيد للتنبؤ ويعطى حكم عام على أن النموذج صالح للتقدير، كما أشارت المعادلة أن المتغير أخذ اتجاهه عاماً متزايداً بمعدل نمو سنوى بلغ نحو ٥,٣٦%، كما بلغ متوسط الإجمالى للمجموعة نحو ٦٩٠٤٤,١٠ مليون دولار خلال فترة الدراسة (٢٠٠٠-٢٠١٩)، كما هو موضح بشكل (٣). فيما يخص تطور صادرات ECOWAS: أوضح جدول (٢) تطور صادراتها خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٩). حيث ثبتت المعنوية الإحصائية لنموذج الاتجاه الزمنى العام المقدر لكافة المتغيرات. بالنسبة للمعادلة رقم (٥) الخاصة بتطور صادرات بين المجموعة، بلغت قيمة معامل التحديد المعدل ٠,٤٨، مما يشير إلى أن ٤٨% من التغير في المتغير التابع تم تفسيره من خلال عنصر الزمن. أما النسبة المتبقية ٥٢% فقد ترجع إلى متغيرات مستقلة أخرى خلاف عنصر الزمن، حيث أشارت معادلة الانحدار إلى أن قيمة F المحسوبة بلغت ١٨، وهى معنوية إحصائياً عند مستوى معنوية أقل من ٠,٠١، مما يعنى رفض الفرض الصفري وقبول

الفرض البديل، وهذا يعني أن نموذج الانحدار الذي تم التوصل إليه هو نموذج جيد للتنبؤ ويعطى حكم عام على أن النموذج صالح للتقدير. تبين أن إجمالي صادرات ECOWAS قد أخذت اتجاهًا عامًا متزايداً بمعدل نمو سنوي بلغ نحو ٤,٩١%، وبلغ متوسط قيمة إجمالي صادرات ECOWAS بين المجموعة خلال فترة الدراسة نحو ٧٢٧٤ مليون دولار، كما هو موضح بشكل (٤).



المصدر: بيانات الدراسة

فيما يخص معادلة رقم (٦) الخاصة بصادرات ECOWAS مع باقى الإقليم، بلغت قيمة معامل التحديد المعدل ٠,٣٥، مما يشير إلى أن ٣٥% من التغير في المتغير التابع تم تفسيره من خلال عنصر الزمن. أما النسبة المتبقية ٦٥% فقد ترجع إلى متغيرات مستقلة أخرى خلاف عنصر الزمن. بينت معادلة الانحدار المقدرة أن قيمة F المحسوبة بلغت ١١، وهى معنوية إحصائياً عند مستوى معنوية أقل من ٠,٠١%، مما يعنى رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل، مما يعنى أن معادلة الانحدار المقدرة التى تم التوصل إليها، جيدة للتنبؤ وتعطى حكم عام على أن النموذج صالح للتقدير. في الوقت ذاته كان الاتجاه العام للمتغير متزايداً أيضاً، ولكن بمعدل نمو سنوي أكبر من معدل نمو اجمالي الصادرات بين المجموعة، حيث بلغ معدل النمو السنوي لصادرات ECOWAS مع باقى الإقليم نحو ٦,٧١%، حين بلغ المتوسط السنوي لها نحو ٥٦٩٥,٣٥ مليون دولار أمريكي، كما هو موضح بشكل (٤). تناولت معادلة رقم (٧) صادرات ECOWAS مع باقى العالم، حيث بلغت قيمة معامل التحديد المعدل ٠,٤٢، مما يشير إلى أن ٤٢% من التغير في المتغير التابع تم تفسيره من خلال عنصر الزمن. أما النسبة المتبقية ٥٨% فقد ترجع إلى متغيرات مستقلة أخرى خلاف عنصر الزمن. أشار نموذج الانحدار بالمعادلة رقم (٧) إلى أن قيمة F المحسوبة بلغت ١٥، وكانت معنوية إحصائياً عند مستوى معنوية أقل من ٠,٠١%، مما يعنى رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل، وهذا يعنى أن معادلة الانحدار المقدرة تعتبر نموذج جيد للتنبؤ وأعطت حكم عام على أن النموذج صالح للتقدير. أخذ المتغير اتجاهًا عامًا متزايداً، بمعدل تغير سنوي بلغ نحو ٥,٥٠%، وبلغ متوسط إجمالي صادرات ECOWAS مع باقى العالم خلال فترة الدراسة نحو ٨١٧٥١ مليون دولار، كما بينه شكل (٤). فيما يخص صادرات ECOWAS (الإجمالي للمجموعة)، أشارت معادلة رقم (٨)، أن قيمة معامل التحديد المعدل بلغت نحو ٠,٤٣، مما يشير إلى أن ٤٣% من التغير في المتغير التابع تم تفسيره من خلال عنصر الزمن. أما النسبة المتبقية ٥٧% فقد ترجع إلى متغيرات مستقلة أخرى خلاف عنصر الزمن. بلغت قيمة F المحسوبة ١٥، وهى معنوية إحصائياً عند مستوى معنوية أقل من ٠,٠١%، مما يعنى رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل، وهذا يعنى أن نموذج الانحدار الذى تم التوصل إليه هو نموذج جيد للتنبؤ ويعطى

حكم عام على أن النموذج صالح للتقدير، كما أشارت المعادلة أن المتغير أخذ اتجاهًا عامًا متزايداً بمعدل نمو سنوي بلغ نحو ٥,٤٥%، كما بلغ متوسط الإجمالي للمجموعة نحو ٨٩٠٢٤,٩٥ مليون دولار خلال فترة الدراسة (٢٠١٩-٢٠٠٠)، كما هو موضح بشكل (٤).

تطور واردات الاتفاقات الإفريقية الحرة:

تطور واردات اتحاد المغرب العربي والكوميسا:

يوضح جدول (٣) تطور واردات اتحاد المغرب العربي والكوميسا خلال الفترة (٢٠١٩-٢٠٠٠). حيث ثبتت المعنوية الاحصائية لنموذج الاتجاه الزمني العام المقدر لكافة المتغيرات. بالنسبة للمعادلة رقم (١) الخاصة بتطور واردات بين المجموعة لاتحاد المغرب العربي، بلغت قيمة معامل التحديد المعدل ٠,٦٧ مما يشير إلى أن ٦٧% من التغير في المتغير التابع تم تفسيره من خلال عنصر الزمن. أما النسبة المتبقية ٣٣% فقد ترجع إلى متغيرات مستقلة أخرى خلاف عنصر الزمن، حيث أشارت معادلة الانحدار إلى أن قيمة F المحسوبة بلغت ٤٠، وهي معنوية إحصائياً عند مستوى معنوية أقل من ٠,٠١%، مما يعني رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل، وهذا يعني أن نموذج الانحدار الذي تم التوصل إليه هو نموذج جيد للتنبؤ ويعطى حكم عام على أن النموذج صالح للتقدير. تبين أن إجمالي واردات اتحاد المغرب العربي قد أخذت اتجاهًا عامًا متزايداً بمعدل نمو سنوي بلغ نحو ٦,٨١%، وبلغ متوسط قيمة إجمالي واردات بين المجموعة لاتحاد المغرب العربي خلال فترة الدراسة نحو ٣٠٩٧,٩٨ مليون دولار، كما هو موضح بشكل (٥).

جدول (٣): تطور واردات اتحاد المغرب العربي والكوميسا بالمليون دولار خلال الفترة (٢٠١٩-٢٠٠٠).

م	المتغير	النموذج المقدر للاتجاه الزمني العام	المتوسط الحسابي بالوحدة	معدل التغير السنوي %	R ²	F
اتحاد المغرب العربي						
١	بين المجموعة	$\hat{Y}_i = -422593 + 211 X_i$ (-6.28)** (6.33)**	3097.98	٦,٨١	67	40**
٢	مع باقي الإقليم	$\hat{Y}_i = -634905 + 317 X_i$ (-4.82) (4.85)**	2782.87	١١,٣٩	٥٤	23**
٣	مع باقي العالم	$\hat{Y}_i = -12173308 + 6106 X_i$ (-8.36)** (8.43)*	95872.6	٦,٣٧	٧٨	71**
٤	الإجمالي للمجموعة	$\hat{Y}_i = -74325 + 4216 X_i$ (5.48)* (6.18)**	98970.58	٤,٢٦	88	82**
الكوميسا						
٥	بين المجموعة	$\hat{Y}_i = -1045274 + 524 X_i$ (-8.64)** (8.70)**	7734.77	٦,٧٧	٧٩	75**
٦	مع باقي الإقليم	$\hat{Y}_i = -1258601 + 631 X_i$ (-9.05)* (9.12)**	10791.1	٥,٨٥	٨١	83**
٧	مع باقي العالم	$\hat{Y}_i = -18563569 + 9301 X_i$ (-11.38)** (11.46)**	127330.4	٧,٣٠	٨٧	131**
٨	الإجمالي للمجموعة	$\hat{Y}_i = -19608843 + 9825 X_i$ (11.30)** (-11.22)**	135065.1	٧,٢٧	٨٦	127**

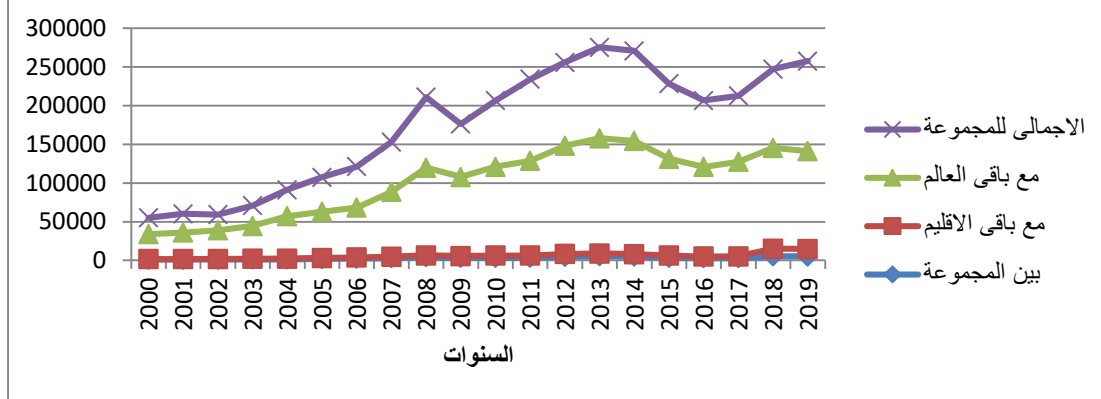
- $\hat{Y}$ القيمة التقديرية للمتغير التابع في السنة - X_i متغير الزمن في السنة i ، حيث $i = 1, 2, 3, \dots, 29$

- الأرقام بين قوسين وأسفل معاملات الانحدار تشير إلى قيمة (t) المحسوبة. - (*) معنوية عند مستوى 0.05.

- (**) معنوية عند مستوى ٠,٠١. - R^2 معامل التحديد المعدل. - F تمثل قيمة (F) المحسوبة للنموذج.

المصدر: جمعت وحسبت من الدراسة.

شكل (5): تطور واردات اتحاد المغرب العربي بالمليون دولار خلال الفترة (2000-2019)



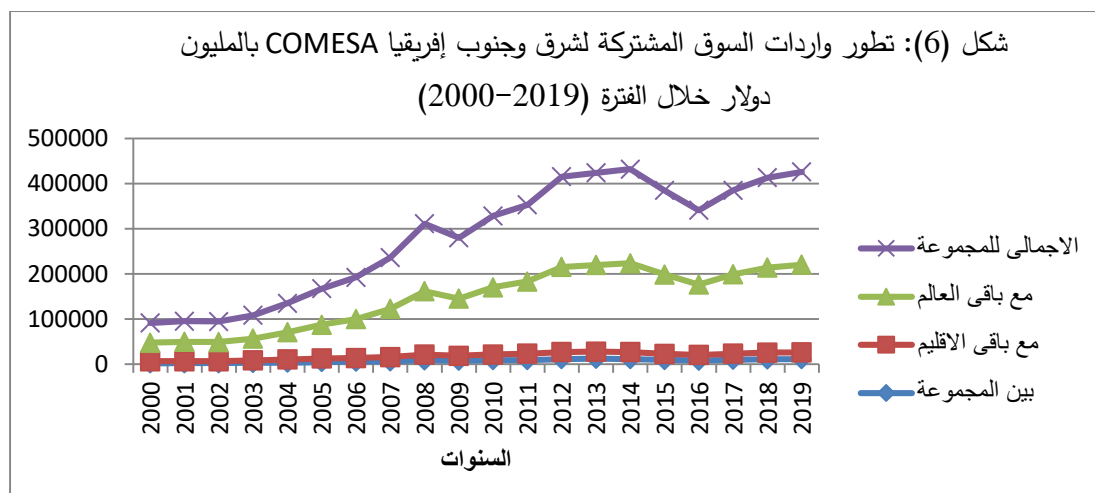
المصدر: بيانات الدراسة

فيما يخص معادلة رقم (٢) الخاصة بواردات اتحاد المغرب العربي مع باقى الإقليم، بلغت قيمة معامل التحديد المعدل ٠,٥٤، مما يشير إلى أن ٥٤% من التغير في المتغير التابع تم تفسيره من خلال عنصر الزمن. أما النسبة المتبقية ٤٦% فقد ترجع إلى متغيرات مستقلة أخرى خلاف عنصر الزمن. بينت معادلة الانحدار المقدرة أن قيمة F المحسوبة بلغت ٢٣، وهى معنوية إحصائياً عند مستوى معنوية أقل من ٠,٠١، مما يعنى رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل، مما يعنى أن معادلة الانحدار المقدرة التى تم التوصل إليها، جيدة للتنبؤ وتعطى حكم عام على أن النموذج صالح للتقدير. في الوقت ذاته كان الاتجاه العام للمتغير متزايداً أيضاً، ولكن بمعدل نمو سنوى أقل من معدل نمو اجمالي الصادرات بين المجموعة، حيث بلغ معدل النمو السنوى لواردات اتحاد المغرب العربي مع باقى الإقليم نحو ١١,٣٩%، حين بلغ المتوسط السنوى لها نحو ٢٧٨٢,٨٧ مليون دولار أمريكي، كما هو موضح بشكل (٥).

تناولت معادلة رقم (٣) واردات اتحاد المغرب العربي مع باقى العالم، حيث بلغت قيمة معامل التحديد المعدل ٠,٧٨، مما يشير إلى أن ٧٨% من التغير في المتغير التابع تم تفسيره من خلال عنصر الزمن. أما النسبة المتبقية ٢٢% فقد ترجع إلى متغيرات مستقلة أخرى خلاف عنصر الزمن. أشار نموذج الانحدار بالمعادلة رقم (٣) إلى أن قيمة F المحسوبة بلغت ٧١، وكانت معنوية إحصائياً عند مستوى معنوية أقل من ٠,٠١، مما يعنى رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل، وهذا يعنى أن معادلة الانحدار المقدرة تعتبر نموذج جيد للتنبؤ وأعطت حكم عام على أن النموذج صالح للتقدير. أخذ المتغير اتجاهها عاماً متزايداً، بمعدل تغير سنوى بلغ نحو ٦,٣٧%، وبلغ متوسط إجمالي واردات اتحاد المغرب العربي مع باقى الإقليم خلال فترة الدراسة نحو ٩٥٨٧٢,٦ مليون دولار، كما بينه شكل (٥). فيما يخص واردات اتحاد المغرب العربي (الإجمالي للمجموعة)، أشارت معادلة رقم (٤)، أن قيمة معامل التحديد المعدل بلغت نحو ٠,٨٨، مما يشير إلى أن ٨٨% من التغير في المتغير التابع تم تفسيره من خلال عنصر الزمن. أما النسبة المتبقية ١٢% فقد ترجع إلى متغيرات مستقلة أخرى خلاف عنصر الزمن. بلغت قيمة F المحسوبة ٨٢، وهى معنوية إحصائياً عند مستوى معنوية أقل من ٠,٠١، مما يعنى رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل، وهذا يعنى أن نموذج الانحدار الذى تم التوصل إليه هو نموذج جيد للتنبؤ ويعطى حكم عام على أن النموذج صالح للتقدير، كما أشارت المعادلة أن المتغير أخذ اتجاهها عاماً متزايداً بمعدل نمو سنوى بلغ نحو ٤,٢٦%، كما بلغ متوسط الإجمالي للمجموعة نحو ٩٨٩٧٠,٥٨ مليون دولار خلال فترة الدراسة (٢٠١٩-٢٠٠٠)، كما هو موضح بشكل (٥). فيما يخص تطور واردات الكوميسا: أوضح جدول (٨)

تطور صادرات الكوميسا خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٩). حيث تثبت المعنوية الإحصائية لنموذج الاتجاه الزمني العام المقدر لكافة المتغيرات. بالنسبة للمعادلة رقم (٥) الخاصة بتطور واردات بين المجموعة للكوميسا، بلغت قيمة معامل التحديد المعدل ٠,٧٩، مما يشير إلى أن ٧٩% من التغير في المتغير التابع تم تفسيره من خلال عنصر الزمن. أما النسبة المتبقية ٢١% فقد ترجع إلى متغيرات مستقلة أخرى خلاف عنصر الزمن، حيث أشارت معادلة الانحدار إلى أن قيمة F المحسوبة بلغت ٧٥، وهي معنوية إحصائياً عند مستوى معنوية أقل من ٠,٠١%، مما يعني رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل، وهذا يعني أن نموذج الانحدار الذي تم التوصل إليه هو نموذج جيد للتنبؤ ويعطى حكم عام على أن النموذج صالح للتقدير. تبين أن إجمالي واردات الكوميسا قد أخذت اتجاهًا عامًا متزايداً بمعدل نمو سنوي بلغ نحو ٦,٧٧%، وبلغ متوسط قيمة إجمالي واردات الكوميسا خلال فترة الدراسة نحو ٧٧٣٤,٧٧ مليون دولار، كما هو موضح بشكل (٦). فيما يخص معادلة رقم (٦) الخاصة بواردات الكوميسا مع باقي الإقليم، بلغت قيمة معامل التحديد المعدل ٠,٨١، مما يشير إلى أن ٨١% من التغير في المتغير التابع تم تفسيره من خلال عنصر الزمن. أما النسبة المتبقية ١٩% فقد ترجع إلى متغيرات مستقلة أخرى خلاف عنصر الزمن. بينت معادلة الانحدار المقدر أن قيمة F المحسوبة بلغت ٨٣، وهي معنوية إحصائياً عند مستوى معنوية أقل من ٠,٠١%، مما يعني رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل، مما يعني أن معادلة الانحدار المقدر التي تم التوصل إليها، جيدة للتنبؤ وتعطى حكم عام على أن النموذج صالح للتقدير. في الوقت ذاته كان الاتجاه العام للمتغير متزايداً أيضاً، ولكن بمعدل نمو سنوي أقل من معدل نمو إجمالي الصادرات بين المجموعة، حيث بلغ معدل النمو السنوي لواردات الكوميسا مع باقي الإقليم نحو ٥,٨٥%، حين بلغ المتوسط السنوي لها نحو ١٠٧٩١,١ مليون دولار أمريكي، كما هو موضح بشكل (٦).

تناولت معادلة رقم (٧) واردات الكوميسا مع باقي العالم، حيث بلغت قيمة معامل التحديد المعدل ٠,٨٧، مما يشير إلى أن ٨٧% من التغير في المتغير التابع تم تفسيره من خلال عنصر الزمن. أما النسبة المتبقية ١٣% فقد ترجع إلى متغيرات مستقلة أخرى خلاف عنصر الزمن. أشار نموذج الانحدار بالمعادلة رقم (٧) إلى أن قيمة F المحسوبة بلغت ١٣١، وكانت معنوية إحصائياً عند مستوى معنوية أقل من ٠,٠١%، مما يعني رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل، وهذا يعني أن معادلة الانحدار المقدر تعتبر نموذج جيد للتنبؤ وأعطت حكم عام على أن النموذج صالح للتقدير. أخذ المتغير اتجاهًا عامًا متزايداً، بمعدل تغير سنوي بلغ نحو ٧,٣٠%، وبلغ متوسط إجمالي واردات الكوميسا مع باقي العالم خلال فترة الدراسة نحو ١٢٧٣٣٠,٤ مليون دولار، كما بينه شكل (٦). فيما يخص واردات الكوميسا (الإجمالي للمجموعة)، أشارت معادلة رقم (٨)، أن قيمة معامل التحديد المعدل بلغت نحو ٠,٨٦، مما يشير إلى أن ٨٦% من التغير في المتغير التابع تم تفسيره من خلال عنصر الزمن. أما النسبة المتبقية ١٤% فقد ترجع إلى متغيرات مستقلة أخرى خلاف عنصر الزمن. بلغت قيمة F المحسوبة ١٢٧، وهي معنوية إحصائياً عند مستوى معنوية أقل من ٠,٠١%، مما يعني رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل، وهذا يعني أن نموذج الانحدار الذي تم التوصل إليه هو نموذج جيد للتنبؤ ويعطى حكم عام على أن النموذج صالح للتقدير، كما أشارت المعادلة أن المتغير أخذ اتجاهًا عامًا متزايداً بمعدل نمو سنوي بلغ نحو ٧,٢٧%، كما بلغ متوسط الإجمالي للمجموعة نحو ١٣٥٠٦٥,١ مليون دولار خلال فترة الدراسة (٢٠٠٠-٢٠١٩)، كما هو موضح بشكل (٦).



المصدر: بيانات الدراسة

تطور واردات تجمع دول وسط إفريقيا (ECCAS) وتجمع دول غرب إفريقيا (ECOWAS):

يوضح جدول (٤) تطور واردات تجمع دول وسط إفريقيا (ECCAS) وتجمع دول غرب إفريقيا (ECOWAS) خلال الفترة (٢٠١٩-٢٠٠٠). حيث ثبتت المعنوية الإحصائية لنموذج الاتجاه الزمني العام المقدر لكافة المتغيرات. بالنسبة للمعادلة رقم (١) الخاصة بتطور واردات تجمع دول وسط إفريقيا (ECCAS) بين المجموعة، بلغت قيمة معامل التحديد المعدل ٠,٣٥، مما يشير إلى أن ٣٥% من التغير في المتغير التابع تم تفسيره من خلال عنصر الزمن. أما النسبة المتبقية ٦٥% فقد ترجع إلى متغيرات مستقلة أخرى خلاف عنصر الزمن، حيث أشارت معادلة الانحدار إلى أن قيمة F المحسوبة بلغت ١١، وهي معنوية إحصائياً عند مستوى معنوية أقل من ٠,٠١%، مما يعنى رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل، وهذا يعنى أن نموذج الانحدار الذى تم التوصل إليه هو نموذج جيد للتنبؤ ويعطى حكم عام على أن النموذج صالح للتقدير. تبين أن إجمالي واردات (ECCAS) بين المجموعة قد أخذت اتجاهها عاماً متزايداً بمعدل نمو سنوى بلغ نحو ٧.٠٧%، وبلغ متوسط قيمة إجمالي واردات بين المجموعة خلال فترة الدراسة نحو ١٥٤١.٥٢ مليون دولار، كما هو موضح بشكل (٧).

يما يخص معادلة رقم (٢) الخاصة بواردات (ECCAS) مع باقى الإقليم، بلغت قيمة معامل التحديد المعدل ٠,٣٩، مما يشير إلى أن ٣٩% من التغير في المتغير التابع تم تفسيره من خلال عنصر الزمن. أما النسبة المتبقية ٦١% فقد ترجع إلى متغيرات مستقلة أخرى خلاف عنصر الزمن. بينت معادلة الانحدار المقدرة أن قيمة F المحسوبة بلغت ١٣، وهي معنوية إحصائياً عند مستوى معنوية أقل من ٠,٠١%، مما يعنى رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل، مما يعنى أن معادلة الانحدار المقدرة التى تم التوصل إليها، جيدة للتنبؤ وتعطى حكم عام على أن النموذج صالح للتقدير. في الوقت ذاته كان الاتجاه العام للمتغير متزايداً أيضاً، ولكن بمعدل نمو سنوى أقل من معدل نمو إجمالي الصادرات بين المجموعة، حيث بلغ معدل النمو السنوى لواردات (ECCAS) بين المجموعة مع باقى الإقليم نحو ٥,٦٩%، حين بلغ المتوسط السنوى لها نحو ٥٩٦٠,٨١ مليون دولار أمريكى، كما هو موضح بشكل (٧).

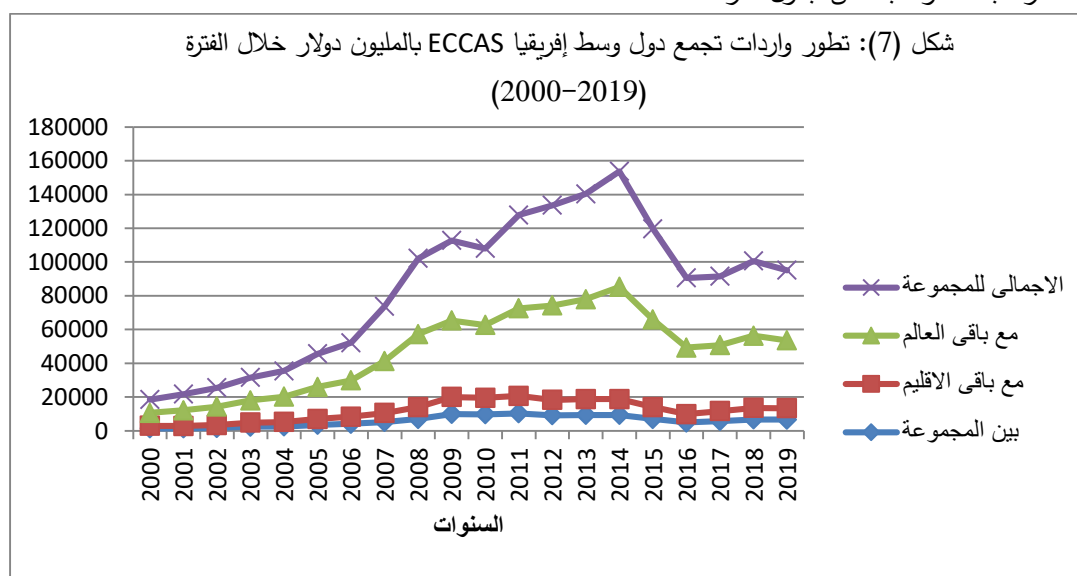
جدول (٤) تطور واردات تجمع دول وسط إفريقيا (ECCAS) و تجمع دول غرب إفريقيا (ECOWAS)

بالمليون دولار خلال الفترة (٢٠١٩-٢٠٠٠)

م	المتغير	النموذج المقدر للاتجاه الزمني العام	المتوسط الحسابى بالوحدة	معدل التغير السنوى %	R ²	F
ECCAS						
١	بين المجموعة	$\hat{Y}_i = -218976 + 109 X_i$ (-3.37)** (3.40)**	1541.52	٧,٠٧	٣٥	١١**
٢	مع باقى الإقليم	$\hat{Y}_i = -675256 + 339 X_i$ (-3.61)** (3.64)**	5960.81	٥,٦٩	٣٩	١٣**

٣	مع باقى العالم	$\hat{Y}_i = -4793170 + 2403 X_i$ (-5.30)** (5.34)**	35273.87	٦,٨١	٥٩	28**
٤	الإجمالى للمجموعة	$\hat{Y}_i = -5012146 + 2513 X_i$ (5.27)** (-5.23)**	36815.39	٦,٨٣	٥٨	27**
ECOWAS						
٥	بين المجموعة	$\hat{Y}_i = -785990 + 394 X_i$ (-4.85)** (4.90)**	7216.86	٥,٤٦	٥٤	24**
٦	مع باقى الإقليم	$\hat{Y}_i = -395272 + 198 X_i$ (-6.53)** (6.58)**	2961.422	٦,٦٩	٦٩	43**
٧	مع باقى العالم	$\hat{Y}_i = -9387219 + 4703 X_i$ (-8.45)** (8.51)**	64350.81	٧,٣١	٧٨	72**
٨	الإجمالى للمجموعة	$\hat{Y}_i = -10173210 + 5098 X_i$ (8.15)** (-8.09)**	71567.68	٧,١٢	٧٧	66**

- $\hat{Y}$ القيمة التقديرية للمتغير التابع فى السنة i - X_i متغير الزمن فى السنة i ، حيث $i = 1, 2, 3, \dots, 29$
- الأرقام بين قوسين وأسفل معاملات الانحدار تشير الى قيمة (t) المحسوبة. - (*) معنوية عند مستوى 0.05.
- (**) معنوية عند مستوى 0.01. - R^2 معامل التحديد المعدل. - F تمثل قيمة (ف) المحسوبة للنموذج.
المصدر: جمعت وحسبت من جدول الدراسة.

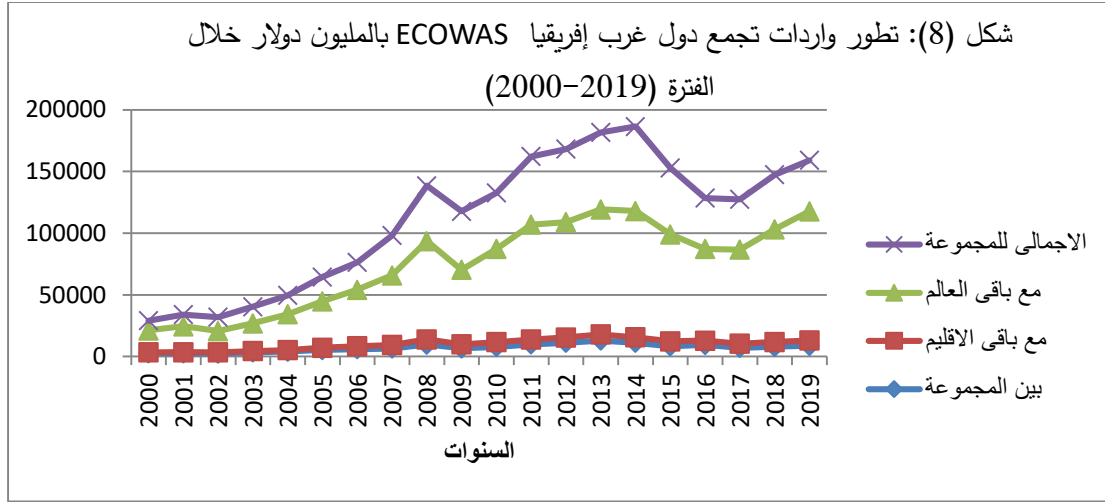


المصدر: بيانات الدراسة

تناولت معادلة رقم (٣) صادرات (ECCAS) مع باقى العالم، حيث بلغت قيمة معامل التحديد المعدل ٠,٥٩، مما يشير إلى أن ٥٩% من التغير فى المتغير التابع تم تفسيره من خلال عنصر الزمن. أما النسبة المتبقية ٤١% فقد ترجع إلى متغيرات مستقلة أخرى خلاف عنصر الزمن. أشار نموذج الانحدار بالمعادلة رقم (٣) إلى أن قيمة F المحسوبة بلغت ٢٨، وكانت معنوية إحصائيا عند مستوى معنوية أقل من ٠,٠١%، مما يعنى رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل، وهذا يعنى أن معادلة الانحدار المقدرة تعتبر نموذج جيد للتنبؤ وأعطت حكم عام على أن النموذج صالح للتقدير. أخذ المتغير اتجاهًا عامًا متزايدًا، بمعدل تغير سنوى بلغ نحو ٦,٨١%، وبلغ متوسط إجمالى واردات (ECCAS) مع باقى الإقليم خلال فترة الدراسة نحو ٣٥٢٧٣,٨٧ مليون دولار، كما بينه شكل (٧). فيما يخص واردات ECCAS (الإجمالى للمجموعة)، أشارت معادلة رقم (٤)، أن قيمة معامل التحديد المعدل بلغت نحو ٠,٥٨، مما يشير إلى أن ٥٨% من التغير فى المتغير التابع تم تفسيره من خلال عنصر الزمن. أما النسبة المتبقية ٤٢% فقد ترجع إلى متغيرات مستقلة أخرى خلاف عنصر الزمن. بلغت قيمة F المحسوبة

٢٧، وهي معنوية إحصائياً عند مستوى معنوية أقل من ٠,٠١%، مما يعنى رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل، وهذا يعنى أن نموذج الانحدار الذى تم التوصل إليه هو نموذج جيد للتنبؤ ويعطى حكم عام على أن النموذج صالح للتقدير، كما أشارت المعادلة أن المتغير أخذ اتجاهًا عامًا متزايداً بمعدل نمو سنوى بلغ نحو ٦,٨٣%، كما بلغ متوسط الإجمالى للمجموعة نحو ٣٦٨١٥,٣٩ مليون دولار خلال فترة الدراسة (٢٠٠٠-٢٠١٩)، كما هو موضح بشكل (٧). فيما يخص تطور واردات ECOWAS: أوضح جدول (٤) تطور صادراتها خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠١٩). حيث ثبتت المعنوية الإحصائية لنموذج الاتجاه الزمنى العام المقدر لكافة المتغيرات. بالنسبة للمعادلة رقم (٥) الخاصة بتطور واردات بين المجموعة، بلغت قيمة معامل التحديد المعدل ٠,٥٤، مما يشير إلى أن ٥٤% من التغير في المتغير التابع تم تفسيره من خلال عنصر الزمن. أما النسبة المتبقية ٤٦% فقد ترجع إلى متغيرات مستقلة أخرى خلاف عنصر الزمن، حيث أشارت معادلة الانحدار إلى أن قيمة F المحسوبة بلغت ٢٤، وهي معنوية إحصائياً عند مستوى معنوية أقل من ٠,٠١%، مما يعنى رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل، وهذا يعنى أن نموذج الانحدار الذى تم التوصل إليه هو نموذج جيد للتنبؤ ويعطى حكم عام على أن النموذج صالح للتقدير. تبين أن إجمالى واردات ECOWAS قد أخذت اتجاهًا عامًا متزايداً بمعدل نمو سنوى بلغ نحو ٥,٤٦%، وبلغ متوسط قيمة إجمالى واردات ECOWAS بين المجموعة خلال فترة الدراسة نحو ٧٢١٦,٨٦ مليون دولار، كما هو موضح بشكل (٨). فيما يخص معادلة رقم (٦) الخاصة بواردات ECOWAS مع باقى الإقليم، بلغت قيمة معامل التحديد المعدل ٠,٦٩، مما يشير إلى أن ٦٩% من التغير في المتغير التابع تم تفسيره من خلال عنصر الزمن. أما النسبة المتبقية ٣١% فقد ترجع إلى متغيرات مستقلة أخرى خلاف عنصر الزمن. بينت معادلة الانحدار المقدرة أن قيمة F المحسوبة بلغت ٤٣، وهي معنوية إحصائياً عند مستوى معنوية أقل من ٠,٠١%، مما يعنى رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل، مما يعنى أن معادلة الانحدار المقدرة التى تم التوصل إليها، جيدة للتنبؤ وتعطى حكم عام على أن النموذج صالح للتقدير. في الوقت ذاته كان الاتجاه العام للمتغير متزايداً أيضاً، ولكن بمعدل نمو سنوى أكبر من معدل نمو إجمالى الواردات بين المجموعة، حيث بلغ معدل النمو السنوى لواردات ECOWAS مع باقى الإقليم نحو ٦,٦٩%، حين بلغ المتوسط السنوى لها نحو ٦٤٣٥٠,٨١ مليون دولار أمريكى، كما هو موضح بشكل (٨). تناولت معادلة رقم (٧) صادرات ECOWAS مع باقى العالم، حيث بلغت قيمة معامل التحديد المعدل ٠,٧٨، مما يشير إلى أن ٧٨% من التغير في المتغير التابع تم تفسيره من خلال عنصر الزمن. أما النسبة المتبقية ٢٢% فقد ترجع إلى متغيرات مستقلة أخرى خلاف عنصر الزمن. أشار نموذج الانحدار بالمعادلة رقم (٧) إلى أن قيمة F المحسوبة بلغت ٧٢، وكانت معنوية إحصائياً عند مستوى معنوية أقل من ٠,٠١%، مما يعنى رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل، وهذا يعنى أن معادلة الانحدار المقدرة تعتبر نموذج جيد للتنبؤ وأعطت حكم عام على أن النموذج صالح للتقدير. أخذ المتغير اتجاهًا عامًا متزايداً، بمعدل تغير سنوى بلغ نحو ٧,٣١%، وبلغ متوسط إجمالى واردات ECOWAS مع باقى العالم خلال فترة الدراسة نحو ٦٤٣٥٠,٨١ مليون دولار، كما بينه شكل (٨). فيما يخص واردات ECOWAS (الإجمالى للمجموعة)، أشارت معادلة رقم (٨)، أن قيمة معامل التحديد المعدل بلغت نحو ٠,٧٧، مما يشير إلى أن ٧٧% من التغير في المتغير التابع تم تفسيره من خلال عنصر الزمن. أما النسبة المتبقية ٢٣% فقد ترجع إلى متغيرات مستقلة أخرى خلاف عنصر الزمن. بلغت قيمة F المحسوبة ٦٦، وهي معنوية إحصائياً عند مستوى معنوية أقل من ٠,٠١%، مما يعنى رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل، وهذا يعنى أن نموذج الانحدار الذى تم التوصل إليه هو نموذج جيد للتنبؤ ويعطى حكم عام على أن النموذج صالح للتقدير، كما أشارت المعادلة

أن المتغير أخذ اتجاهًا عاماً متزايداً بمعدل نمو سنوى بلغ نحو ٧,١٢%، كما بلغ متوسط الإجمالى للمجموعة نحو ٧١٥٦٧,٦٨ مليون دولار خلال فترة الدراسة (٢٠١٩-٢٠٠٠)، كما هو موضح بشكل (٨).



المصدر: بيانات الدراسة

الملخص

تركز قمم رؤساء دول وحكومات الاتحاد الإفريقي المتعاقبة على موضوع دعم وتعزيز حركة التجارة البينية الإفريقية، ومن المعروف أن النواة الرئيسية لتنشيط التجارة البينية القارية هي اتفاقيات التجارة الحرة، التى تؤدى إلى تسهيل ودعم حركة التداول بالتجارة الخارجية متمثلة فى زيادة الصادرات والواردات البينية للقارة الإفريقية. نظراً للتحديات التى تواجه التجارة الخارجية بالقارة والحاجة الماسة إلى إعداد وطرح استراتيجيات لتحسين أوضاعها، وجب التعرف وقياس تطور حركة الصادرات والواردات باتفاقيات التجارة الحرة الإفريقية والتعرف على الوضع الحالى للتبادل التجارى البينى بين تلك الاتفاقيات والعالم والقارة الإفريقية.

بناءً على ما تم الإشارة إليه فى مشكلة الدراسة، يستهدف البحث دراسة تطور حركة التجارة البينية لاتفاقيات التجارة الحرة الإفريقية، للوقوف على معدلات نمو مكونات التجارة الخارجية من الصادرات والواردات لتلك الاتفاقيات، الأمر الذى يسهم فى إعطاء صورة واضحة عن درجة النشاط التجارى لتلك الاتفاقيات ومعدل نموها وعلاقتها بالقارة الإفريقية والتجارة العالمية، حتى يمكن تصور استراتيجيات فعالة لتحسين أوضاع التجارة البينية والعالمية لإفريقيا. اعتمد البحث بصفة رئيسية على الأساليب الوصفية والكمية، وعى وجه التحديد تم استخدام معادلات الاتجاه الزمنى العام لقياس التطور الحادث فى التجارة الخارجية البينية الإفريقية، وشقيها الصادرات والواردات، كما تم قياس معدلات النمو السنوية والمتوسطات، وذلك للتعرف على تطور حركة الصادرات والواردات بين المجموعة المكونة لاتفاقية التجارة الحرة، وبين تلك المجموعة وباقى الإقليم، وكذلك بين المجموعة وباقى العالم والقارة الإفريقية وإجمالى التجارة للمجموعة. اعتمدت الدراسة فى بياناتها على المصادر الدولية الموثوقة مثل قاعدة بيانات البنك الدولى، وموقع الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (UNCTAD)، وموقع منظمة التجارة العالمية (WTO).

استنتجت الدراسة فيما يخص تطور صادرات الكوميسا أن إجمالى صادرات الكوميسا قد أخذت اتجاهًا عاماً متزايداً بمعدل نمو سنوى بلغ نحو ٠,٩٢%، وبلغ متوسط قيمة إجمالى صادرات الكوميسا خلال فترة الدراسة نحو ٦٤٥٢٤,٥٤ مليون دولار. فيما يخص صادرات الكوميسا مع باقى الإقليم كان الاتجاه العام للمتغير متزايداً

أيضاً، ولكن بمعدل نمو سنوي أقل من معدل نمو إجمالي الصادرات بين المجموعة، حيث بلغ معدل النمو السنوي لصادرات الكوميسا مع باقى الإقليم نحو ٠,٧٢%، حين بلغ المتوسط السنوي لها نحو ٦٠٨١٣,٤٣ مليون دولار أمريكي. أما صادرات الكوميسا مع باقى العالم أخذ المتغير اتجاهًا عاماً متزايداً، بمعدل تغير سنوي بلغ نحو ٦,٨٤%، وبلغ متوسط إجمالي صادرات الكوميسا مع باقى العالم خلال فترة الدراسة نحو ٥٥٠٦٤,٥٧ مليون دولار. كما تبين أن إجمالي صادرات اتحاد المغرب العربى قد أخذت اتجاهًا عاماً متزايداً بمعدل نمو سنوي بلغ نحو ١,٥٦%، وبلغ متوسط قيمة إجمالي صادرات بين المجموعة لاتحاد المغرب العربى خلال فترة الدراسة نحو ٦٤٤١٢,٥٧ مليون دولار. فيما يخص صادرات اتحاد المغرب العربى مع باقى الإقليم، كان الاتجاه العام للمتغير متزايداً أيضاً، ولكن بمعدل نمو سنوي أقل من معدل نمو إجمالي الصادرات بين المجموعة، حيث بلغ معدل النمو السنوي لصادرات اتحاد المغرب العربى مع باقى الإقليم نحو ٠,٣٨%، حين بلغ المتوسط السنوي لها نحو ٥٠٣٩٧,٣٨ مليون دولار أمريكي. وبالنسبة لصادرات اتحاد المغرب العربى مع باقى العالم أخذ المتغير اتجاهًا عاماً متزايداً، بمعدل تغير سنوي بلغ نحو ٥,٥٨%، وبلغ متوسط إجمالي صادرات اتحاد المغرب العربى مع باقى الإقليم خلال فترة الدراسة نحو ٥١١٠٠,٥٥ مليون دولار. بالنسبة لتطور صادرات تجمع دول وسط إفريقيا (ECCAS) وتجمع دول غرب إفريقيا (ECOWAS) اشارت النتائج إلى ما يلى: ثبتت المعنوية الإحصائية لنموذج الاتجاه الزمنى العام المقدر لكافة المتغيرات. فيما يخص تطور صادرات تجمع دول وسط إفريقيا (ECCAS) بين المجموعة، فقد أخذت اتجاهًا عاماً متزايداً بمعدل نمو سنوي بلغ نحو ٨,٠٧%، وبلغ متوسط قيمة إجمالي صادرات بين المجموعة خلال فترة الدراسة نحو ١٢٢٨,٩٥ مليون دولار. وبالنسبة لصادراتها مع باقى الإقليم كان الاتجاه العام للمتغير متزايداً أيضاً، ولكن بمعدل نمو سنوي أقل من معدل نمو إجمالي الصادرات بين المجموعة، حيث بلغ معدل النمو السنوي لصادرات (ECCAS) بين المجموعة مع باقى الإقليم نحو ٨,٤٧%، حين بلغ المتوسط السنوي لها نحو ٢٨٣٢,٤٠ مليون دولار أمريكي. وبالنسبة لصادراتها مع باقى العالم أخذ المتغير اتجاهًا عاماً متزايداً، بمعدل تغير سنوي بلغ نحو ٥,٣٢%، وبلغ متوسط إجمالي صادرات (ECCAS) مع باقى الإقليم خلال فترة الدراسة نحو ٦٧٨١٤,٩٥ مليون دولار. فيما يخص صادرات (ECCAS) (الإجمالى للمجموعة) أخذ المتغير المتغير اتجاهًا عاماً متزايداً بمعدل نمو سنوي بلغ نحو ٥,٣٦%، كما بلغ متوسط الإجمالى للمجموعة نحو ٦٩٠٤٤,١٠ مليون دولار خلال فترة الدراسة (٢٠٠٠-٢٠١٩).

التوصيات: لرفع كفاءة وتنشيط حركة التجارة بالقارة يجب التركيز على ما يلى:

- أهمية التمييز بين البناء المؤسسي الإقليمي والإرادة السياسية لتأسيس منطقة التجارة الحرة القارية وضمان فعاليتها. بغض النظر عن الزخم السياسي، يجب بناء مؤسسات إقليمية جيدة التصميم بحيث تحترم الاتفاقيات القائمة، وتحكم في النزاعات، وتفسح المجال للمساومة العادلة بين الدول الأعضاء.
- الاهتمام بالنقل والمواصلات لإن القارة تعاني من أوجه قصور في البنية التحتية تستمر في إعاقة التجارة بين البلدان الأفريقية وزيادة تكاليف النقل.
- الاهتمام بالطاقة حيث تعتبر جزء من دعامة العمود الفقري الأساسية اللازمة للترويج لمعظم المنتجات إن لم يكن كل النشاط الاقتصادي، وتؤثر على القدرة التنافسية للتجارة الخارجية.
- يعتبر الانفتاح إلى التنوع في الصادرات والقدرة الصناعية المنخفضة عاملاً مقيداً رئيسياً للتجارة بين البلدان الأفريقية. ومع ذلك، فإنه يمثل أكبر فرصة للمنطقة لتعزيز التجارة بين البلدان الأفريقية.
- الاهتمام بالصناعة في تعزيز حركة التجارة حيث تخضع معظم صادرات القارة لعملية معالجة قليلة أو معدومة، وكانت تجربة المنطقة مع التحول الهيكلي (أو التغيير) غير مرضية مقارنة بشرق آسيا.

المراجع:

مراجع باللغة العربية:

١. رياض أفرس (دكتور): **التكامل الاقتصادي العربي .إلواقع والإطموح**، نشرت بكتاب كونا حول القمة الاقتصادية العربية في شهر يناير ٢٠١٩م، جامعة الكويت، الكويت، 2009.
٢. سرحان احمد عبد اللطيف سليمان (دكتور): **التجارة الخارجية الكلية بمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى ومؤشرات كفاءتها في ظل المتغيرات الإقليمية الراهنة**، الجمعية المصرية للاقتصاد الزراعي، المؤتمر الثالث والعشرون للاقتصاديين الزراعيين - التكامل الاقتصادي الزراعي العربي، القاهرة، ١٢-١١ نوفمبر ٢٠١٥.
٣. سرحان احمد عبد اللطيف سليمان (دكتور): **التجارة الخارجية الكلية بمنطقة التجارة الحرة العربية الكبرى ومؤشرات كفاءتها في ظل المتغيرات الإقليمية الراهنة**، الجمعية المصرية للاقتصاد الزراعي، المؤتمر الثالث والعشرون للاقتصاديين الزراعيين - التكامل الاقتصادي الزراعي العربي، القاهرة، ١٢-١١ نوفمبر ٢٠١٥.
٤. فوزى محمد الدناصورى (دكتور)، مراد زكى موسى (دكتور)، محمود محمد فواز (دكتور)، سرحان احمد سليمان: **كفاءة التجارة الخارجية الزراعية المصرية مع دول تكتل الكوميسا**، الجمعية المصرية للاقتصاد الزراعي، المؤتمر الثالث عشر للاقتصاديين الزراعيين، سبتمبر ٢٠٠٥ .
٥. محمود محمد فواز (دكتور)، سرحان احمد عبد اللطيف سليمان (دكتور): **التجارة الخارجية البينية الكلية والزراعية المصرية الاثيوبية وفاق تطورها**، المؤتمر السابع للتنمية الزراعية المتواصلة، كلية الزراعة بالفيوم، جامعة الفيوم، ٨-٦ مارس، ٢٠١٧.
٦. محمود محمد فواز (دكتور)، سرحان احمد عبد اللطيف سليمان (دكتور): **التجارة الخارجية البينية الكلية والزراعية المصرية الاثيوبية وفاق تطورها**، المؤتمر السابع للتنمية الزراعية المتواصلة، كلية الزراعة بالفيوم، جامعة الفيوم، ٨-٦ مارس، ٢٠١٧.
٧. ياسر عبد الحميد دياب (دكتور): **تجارة مصر مع التكتلات الاقتصادية في القارة الافريقية**، ورقة مرجعية مقدمة الى اللجنة العلمية الدائمة للعلوم الاقتصادية والاجتماعية الزراعية لترقية الأساتذة والأساتذة المساعدين، كلية الزراعة، جامعة أسيوط، ٢٠١٦.

مراجع باللغة الأجنبية:

1. Afadameh-Adeyemi, A., and Kalula E., 2011, 'SADC at 30: **Reexamining the Legal and Institutional Anatomy of the Southern African Development Community**', in Bösl, A. et al., 2010, eds .,Monitoring. P 145.
2. AfDB, **Intra-African Trade for Structural Economic Transformation**. 2013.Available at: <https://www.afdb.org/en/blogs/industrialisation-andtrade-corner/post/intra-african-trade-for-structural-economictransformation-11806./>
3. African Economic Outlook (AEO), African Economic Outlook Special Theme: **Entrepreneurship and Industrialisation** .African Development Bank and OECD Development Centre . 2017.
4. African Union , **Africa Regional Integration Index Report**, African Union Commission (AUC), the African Development Bank and the Economic Commission for Africa Regional Integration in Southern Africa ,Stellenbosch: Trade Law Centre for Southern Africa., 2016. Pp 134-164.

5. African Union , **Africa Regional Integration Index Report**, African Union Commission (AUC), the African Development Bank and the Economic Commission for Africa Regional Integration in Southern Africa ,Stellenbosch: Trade Law Centre for Southern Africa., 2016. Pp 134-164.
6. Barghash Rania Mohamed, Othman Afaf Zaki (2016), “Egyptian Foreign Agricultural Trade with the Nile Basin Countries: Between Reality and Hope ,” **International Journal of ChemTech Research** ,Vol.9, No.4. 2016.
7. Barghash Rania Mohamed, Othman Afaf Zaki (2016), “Egyptian Foreign Agricultural Trade with the Nile Basin Countries: Between Reality and Hope ,” **International Journal of ChemTech Research** ,Vol.9, No.4. 2016.
8. Biau, C., Karim D., and Homma, T., ‘**How to Increase Sound Private Investment in Africa’s Road Infrastructure: Building on Country Successes and OECD Policy Tools.**’ Paper prepared for NEPAD-OECD Africa Investment Initiative.2008. pp 123-127.